DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الضمير المستتر في الخطبة الشقشقية في نهج البلاغة (دراسة تداولية في ضوء التأويل وسُلطة المتكلم)

م.م. سارة عباس جبار
المديرية العامة لتربية محافظة ميسان، وزارة التربية، العراق
البريد الالكتروني: sartalzydy147@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الضمير المستتر في الخطبة الشقشقية للإمام علي بن أبي طالب)عليه السلام(، بوصفه ظاهرةً لغويةً تتجاوز البنية النحوية إلى أبعادٍ تداوليةٍ وتأويلية. فالضمير المستتر ليس مجرد نصٍّ محذوفٍ تُقدِّره القواعد، بل هو آليةٌ تُمكِّن المتكلم من فرض سُلطته على الخطاب، وتفتح المجال أمام المتلقي لاستحضاره وَفق كفايته التأويلية ومعرفته السابقة بالسياق. ويركز البحث على ثلاثة محاور أساسية :

1. البعد النحوي : إبراز وظائف الضمير المستتر في تراكيب الخطبة.
2. البعد التأويلي : بيان انفتاح الضمير المستتر على احتمالاتٍ متعددةٍ تمنح النص مرونةً دلالية.
إن فعل التأويل هو الأساس الذي تقوم عليه عملية التواصلية الخطابية .
3. بعد السُّلطة التداولية والافتراض المسبق :إذ يستند المتكلم في استعماله للضمير المستتر إلى ما يفترضه مسبقًا من معرفةٍ مشتركةٍ بينه وبين السامعين، وهو ما يعزز سُلطة المتكلم في توجيه
التأويل، ويجعل حضور ضمير المتكلم (الأنا) أكثر قوةً وتأثيرًا على الرغم من غيابه عن النص.

توصَّلت الباحثة إلى أن الضمير المستتر في الخطبة الشقشقية ليس غيابًا لغويًّا، بل هو حضورٌ مضمرٌ يسند قوة النص التأويلية و التداولية، ويضاعف من سلطة المتكلم عِبْرَ آلية الافتراض المسبق، والقصد مما يمنح الخطاب طابعًا إيحائيًّا ويؤسس لفضاءٍ تأويليٍّ مفتوحٍ تجاه المتلقي.

الكلمات المفتاحية: الضمير المستتر، الخطبة الشقشقية، التأويل، سُلطة المتكلم، الافتراض المسبق ، التداولية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

The Hidden Pronoun in the Shaqshaqiyya Sermon in Nahj al-Balagha (A Pragmatic Study in Light of Interpretation and Speaker's Authority)

Sara Abbas Jabbar
General Directorate of Education, Maysan Governorate, Ministry of Education, Iraq
Email: sartalzydy147@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to investigate the hidden pronoun in the Sermon of Ash-Shiqshiqiyyah by Imam ʿAlī ibn Abī Ṭālib (peace be upon him), considering it as a linguistic phenomenon that goes beyond syntactic structure to encompass pragmatic and interpretive dimensions. The hidden pronoun is not merely an omitted element reconstructed by grammatical rules, but rather a rhetorical device that enables the speaker to impose authority over the discourse while leaving space for the addressee to retrieve it according to his interpretive competence and prior knowledge of the context. The research focuses on three main axes:

1. The syntactic dimension: highlighting the functions of the hidden pronoun in the structures of the sermon.
2. The interpretive dimension: showing how the hidden pronoun opens up multiple possibilities that grant the text semantic flexibility, with the act of interpretation forming the foundation of the communicative process.
3. The pragmatic dimension and presupposition: demonstrating how the speaker's use of the hidden pronoun relies on presupposed shared knowledge between him and the audience, thereby reinforcing the speaker's authority in directing interpretation and making the presence of the first-person pronoun (the "I") more powerful and influential despite its absence from the textual surface.

The study concludes that the hidden pronoun in the Sermon of AshShiqshiqiyyah is not a linguistic absence but rather an implicit presence that strengthens the interpretive and pragmatic force of the text.

Keywords: hidden pronoun, Shaqshaqi sermon, interpretation, speaker's authority, presupposition, pragmatics.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الفصل الأول : الإطار النظري

المفاهيم :

1- التحليل التداولي

يعتني التحليل التداولي عنايةً كبيرةً بعناصر المتكلم والسامع أو المخاطب والبيئة والزمان والمكان هذه شروط إنتاج السياق ولا يمكننا فهم الكلام من دونهم وهذا معناه أن المهم في التحليل التداولي الخطاب ومستعمليه أي مؤشرات الشخص والمكان والزمان وآلية القول مثل موقف الشك أو اليقين أو التكرار وموقف القائل أي العناصر اللغوية الذاتية أو الخارجية التي تحدد الموقف ويمكن تعريف التداولية "دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية ، لا في حدودها المعجمية، أو تراكيبها النحوية وهي دراسة الكلمات أو العبارات والجُمَل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها في ظروفٍ ومواقف معينة (1) ويعود الفضل للدكتور طه عبد الرحمن إلى أن مصطلح التداولية من اختياره منذ سنة (١٩٧٠)أي العقد السابع في القرن العشرين مقابلًا للمصطلح الغربي (بارغماتي)(2).

وتتجسَّد التداولية عند د. طه عبد الرحمن بالممارسة والتفاعل ، ممارسة اللغة والتفاعل مع الآخرين، فامتلاك المخاطب القدرة على توظيف اللغة تسمح له بتأدية أدوارٍ عدة مثل الإخبار أو الإعلان أو التوجيه أو الاستفسار أو الاستفهام أو الأثبات أو الالتزام(3) وعند التحليل التداولي للخطاب يستدعي عناصر تداوليةً نجد دراسة الضمائر الحاضرة والغائبة ودراسة المتضمنات ومنها الافتراض المسبق والاستلزام الحواري لجرايس التي تهتم بالمعاني غير الصريحة التي يتضمنها الخطاب(4) والخلاصة الفكرية والثقافية التي نشأت بها البحوث التداولية، إنها تنطلق جميعًا من الاهتمام بالتواصل والاستعمال الفعلي للغة ، لأن ذلك ما يحدد بنيتها التركيبية ، إضافةً إلى أن المتكلم يبني كلامه وَفق ظروف التواصل ، وطبيعة المتلقي، لا وَفق مبادئ النظام أو حتى ما يرتبط به هو، يعده منتج الكلام(5).

و يعنى بالتحليل التداولي تطبيق النظريات التداولية على النصوص مثل الكشف عن المقاصد ضمن سياقٍ مُعيَّنٍ وفهم التفاعل بين المتكلم والسامع في ضوء السياق الثقافي والاجتماعي لأن عن التحليل يبحث عن كيفية استعمال اللغة لتحقيق غرضٍ مُعيَّنٍ من خلال السياق.

2- التأويل التداولي:

إن البحث عن مفهوم التأويل ينطبق على قِيَم التواصل في النص وثمة علاقةٌ بين الكلام الظاهر وما يبطن خلفه "فالبحث عن المعنى الحقيقي لملفوظٍ ما ، هو في الحقيقة بحثٌ عن القصد من وراء التلفُّظ به فالمعنى المركب عادةً من المعنى المقصود والمعنى المتلفظ" 6) يُعد التأويل في هذا السياق عمليةً تفاعليةً بين القارئ والنص، يعرف فيها الفهم على أنه نتاجٌ لتبادلٍ ديناميٍّ بين الطرفين. يقوم هذا التفاعل على ركنين أساسيين:

1. **أساس موضوعي** :يتمثل في ما يوفره النص من علاماتٍ ودوالٍ دلالية.
2. **أساس ذاتي** :يتمثل في ما يضيفه القارئ من فهمٍ وتأويلٍ لهذه العلامات.

في هذا الإطار، تبرز **سلطة النص** بوصفها نقطة انطلاقٍ دلاليةٍ، تلتقي مع **سلطة القارئ** لتنتج المعنى النهائي. ومن هنا، فإن المعنى لا يستخلص من النص وحده، بل من العلاقة الجدلية بين النص والقارئ ،إذ يُسهم كل طرفٍ في بناء الدلالة عِبْرَ مساراتٍ بنيويةٍ وتحليليةٍ تقود إلى التيمة الرئيسة في النص(7)

3- القصد:

مفهوم القصد في الدراسات اللسانية التداولية يشير إلى وجود علاقةٍ بين المتكلم وبين المقصد من كلامه ويعامل اللغة على أنها أداةٌ لتحقيق هدفٍ مُعيَّنٍ من خلالها ، لا بد من معرفة ماذا يعني بها ؛ " لأن مدار اللغة ينصبُّ على ماذا يعني المُرسِل بخطابهِ لا ماذا تعنيه اللغة ، حتى لو كان الخِطاب واضحًا في لغتِهِ ؛ لأن معرفة قصْدِ المرسلِ هو الفيصل في بيان معناه "(8) ويذهب علماء العربية أن القصد هو المعنى إذ يقول ابن فارس (ت 395): "فأما المعنى فهو القصْد والمراد ، يقال: عنيت الكلام كذا أي : قصدْت وعمدْت..."(9) .

فالنص تختلف معانيه باختلاف المكان والزمان والظروف المحيطة به، فإذا علمنا " هوية المتكلِم و مقْصده

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

والوضعية التي هو عليها نرى بأن المعنى يتعدل و يتدفق و يغتني . مِنْ هنا نتجاوز المعنى الحرفي إلى معنِى أكثر اكتمالٍ يسمح بإمكانية تحديد الحقيقة "(10) وهذا معناه أن فهم الخطاب يرتكز على شيئين أولًا مقصد المتكلم ويجب أن يكون الخطاب فيه تراكيب لغويةً واضحةً وتناسب الموقف والظروف ، وثانيًا السامع يقع على عاتقه توظيف هذه التراكيب لفهم ما يرمي إليه المتكلِم.

4- الافتراض المسبق:

هو طرفٌ من طرفي متضمنات القول التي تتعلق بجوانب ضمنيةٍ وخفيةٍ من الخطاب ، يحكمها السياق وغيره (11)و لا بد في كل تواصلٍ لسانيّ بين الشركاء من وجود افتراضاتٍ مُتفَقٍ عليها بينهم هذه الافتراضات تُشكِّل عنصرًا أساسيًّا لتحقيق النجاح في عملية التواصل(12).

و" تتضح أهمية الافتراض المسبق ودوره التداولي في تأسيس المتكلم حديثه وتواصله مع المتلقي على أساس المعلومات السابقة المشتركة بينهما ، وهذا جزءٌ جوهريٌّ من السياق ، ومن العملية الاتصالية"(13).

إن هذه المصطلحات تلتقي مع ما تبنَّته الباحثة الفرنسية (أوريكيوني) وهو "إن الافتراضات والمضمنات بمثابة المعلومات المدسوسة خفيةً ، أي أنها مزودةٌ بملاءمةٍ تواصليةٍ أقل شأنًا من تلك التي تتمتع بها المعلومات البيئية، كما أنها تحتل مركزًا أدنى مرتبة داخل البنية الرقائقية التي يتألف منها محتوى الأقوال الإجمالية" (14)

إن الفائدة من الافتراضات تستند إلى الخطاب نوعًا من أنواع قواعد البناء التي تُبنى عليها الوسائل التواصلية، وكذلك تُمثِّل منطقةً من التوافق بين المتكلمين المتفاعلين .

الافتراض المسبق هو حديثٌ بين متكلمٍ ومتلقٍ يعتقد المتكلم أن المعلومات أو الأفكار التي يطرحها معروفةً لدى المتلقي وهو مهمٌ في اللغة العربية لأن الناس لا يفصلون في حديثهم كل شيء بل يفترضون بعض المعلومات تضمينًا إذا لم ينتبه المتلقي لهذه الافتراضات فقد يسيء فهم الخطاب أو يفقد بعض المعاني مثل:

كيف حال ابنك ؟

تحمل هذه الجملة افتراضًا مسبقًا ، إن المتلقي لديه ابن كان مريضًا والآن تعافى .

5- السياق:

السياق الجزء الرئيس في الكشف عن المقصد من الخطاب و يعد العنصر الأساس تتفق عليه **الآليات التداولية** و**الإجراءات الثقافية** لفهم المعاني الضمنية في الخطاب، إذ لا يمكن الوصول إلى المقاصد غير المصرَّح بها إلا من خلال **التحليل والاستنتاج القائم على السياق** .و يُعد تسييق الخطاب خطوةً رئيسةً لفهم المعنى وتفسيره، لأن **فهم السياق يعني الاقتراب من فهم المعنى الحقيقي**.

يُعد السياق **الإطار العام** الذي يساعد في اختيار وسائل فعَّالةٍ للإفهام والتواصل، فالخطاب لا يكون قابلًا للفهم أو التأويل إلا وُضع في سياقه المناسب.

وقد يبدو الخطاب يسيرًا من حيث اللغة ، لكنه يحمل تعقيدًا لا يفهم إلا بالإحاطة بالقرائن والسياق المحيط به.

ولهذا، و سَّع المحدثون مفهوم السياق ليشمل **الزمان والمكان** و**العلاقة بين المتكلم والمُخاطَب** وكل ما يرتبط بهما من خلفياتٍ ثقافيةٍ واجتماعية، بما في ذلك **المعارف والمعتقدات** .ومن خلال ذلك يمكن الوصول إلى **فهم عميقٍ للمقاصد**، سواءً أكان الخطاب أدبيًا، سياسيًّا ، أو دينيًّا(15) ومن عناصره المهمة العلاقة بين المتخاطبين ؛ إذ تُعتبر " العلاقة بين طرفي الخطاب من أبرز العناصر السياقية التي تؤثر في تحديد استراتيجية الخطاب المناسبة واختيارها إذ يراعيها المُرسِل دومًا عند إنتاجه خطابه فلا يغفلها وذلك بوصفها محددًا سياقيًّا له دوره في إنتاج عملية التواصل وتحقيق الهدف المرسل من عدمه"(16)

أنواع السياق:

من السياقات المعروفة عند العلماء اللغة يقسم السياق على:

1- السياق اللغوي:

يتعلق السياق اللغوي بالإطار البنيوي للنص، وما تحتويه هذه البنية من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية وهي تسبح في نطاق التركيب هذا الذي يتطلب منا العودة للوقوف على ماهية المعطى اللغوي إلى نظم اللغة الصوتية منها والصرفية والتركيبية والمعجمية والدلالية(17) فالسياق اللغوي " يوضح كثيرًا من

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

العلاقات الدلالية ومن بينها علاقات الاتساق و الانسجام عندما يستخدم مقياسًا لبيان الترادف أو الاشتراك أو العموم أو الخصوص أو الفروق ونحو ذلك" (18).

2- السياق غير اللغو ي:

يعني كل ما هو خارج الحدث الكلامي مما يحيط به ابتداءً من المُرسِل والوسط حتى المُرسَل إليه بصفاتهم وتفصيلاتهم المتناهية في الصغر(19).

3- سياق الموقف:

ويسمى أيضًا بـ (سياق الحال) أو (مسرح اللغة) أو (السياق العام)أو (السياق الاجتماعي) (20)، وكلّها تدلّ على الإطار الخارجي الذي يحيط بالإنتاج الفعلي للكلام في المجتمع اللغوي أو الحيز الاجتماعي الذي ينتج فيه النص ويذكر)فيرث(أن) مالينوفسكي (هو أول من استعمل عبارة)سياق الموقف (في اللغة الإنجليزية للإشارة إلى أن الكلمات لا تُفهم إلا من السياق الأحداث والمواقف التي تنتج من النص والكلمات والعبارات المكونة تكتسب وظائفها المختلفة في السياقات الموقفية التي تقال فيها ولا يمكن للقولة معنًى حقيقيٌّ إلا إذا استعملت في سياقٍ مناسب (21)

4- السياق العاطفي أو الانفعالي:

من خلال السياق يمكن تمييز الكلمات أنها تهدف إلى مشاعر وعواطف معينة أو إثارتها ويتضح هذا من الكلمات الشائعة في الحياة اليومية التي قد تكسب دلالةً عاطفيةً قويةً وغير متوقعةٍ في المواقف الانفعالية

5- السياق الثقافي:

يعتمد السياق الثقافي على المحيط الاجتماعي الذي تُستعمل فيه الكلمة، بما في ذلك العادات ، والتقاليد ، السلوك ، المعتقدات ، لأن كل لغةٍ تضم ألفاظًا و عباراتٍ يمتنع ترجمتها إلى غيرها من اللغات لأنها تُمثِّل خصوصيةً مجتمعٍ مُعيَّنٍ ، وبما أن الخطاب يحمل في طياته ملامح المجتمع الذي نشأ فيه فالنص هو انعكاسٌ لفكر صاحبه و لظروف زمانه (22) وعليه يقصد " دراسة الجوانب الثقافية من لغةٍ وعاداتٍ وتقاليد وسلوكٍ وفكرٍ وعقائد ونظمٍ اجتماعية" (23)

فالسياق (Contexte) أحد أهم المرتكزات التي تستند عليها التداولية أداة إجرائية " تؤدي دوار مهمًا في كشف مقاصد المتلفظ بالخطاب، وتوضيح نيَّاته الظاهرة و الخفية من أجل إفادة السامع معنًى يتوخاه من خطابه" (24).

6- الإضمار:

يندرج تحت الخطاب معنيين الأولٌ ظاهر والآخر مضمرٌ ، لا يقصد إليه المتكلم ، لكن دور السامع تفسير الدلالة المضمرة حتى تصبح الجُمل والأفعال التي في اللغة ليست مجرد كلماتٍ، إنما تضم معاني أحدهما في الخطاب ، والآخر مضمر وهنا أصبحت أهمية الدارسات التداولية" فالتداولية تهتم بتحليل ما يرمي إليه المتخاطبون من ملفوظاتهم أكثر مما تعنى بما يحتمل أن تعبر عنه الكلمات أو الجُمل نفسها ، فتبحث عن دلالة الخطاب في سياقه للوصول إلى المسوغات التي ينتقل من خلالها الخطاب من المستوى التصريحي إلى المستوى التلميحي، فتبحث أولًا في الوسائل التواصلية التي تساعد المرسل على إبلاغ مقاصده سواءً كانت مباشرةً أو غير مباشرة، وثانيًا في المسار الذي يترتب على المُرسَل إليه اتباعه انطلاقًا من محتوى القول البين وصولًا إلى محتواه المضمر، وهذا من خلال بحثها في تلك العمليات الاستدلالية التي يقوم بها مستقبل الخطاب قصد الوصول إلى المعنى المقصود من الرسالة صريحًا كان أو مضمرً، وبذلك يعي دلالاتها ويتفاعل معها فتحدث الإفادة، وهي الفائدة التي يجنيها المتلقي للخطاب كأن يكتسب معرفةً أو يُعدِّل سلوكه أو يشارك في نجاح الحوار وغيرها " (25).

ومن المنظور التداولي ، يفتح الإضمار بابًا رحبًا للتأويل؛ إذ يتيح للمتلقي إمكانية استدعاء المرجع اعتمادًا على معرفته السابقة بالسياق ويتجاوز الإضمار كونه مجرد آليةٍ نحويةٍ إلى كونه استراتيجيةً تواصليةً ، تفتح مجالًا للتأويل وتُشرك المتلقي في العملية الخطابية ؛ إذ يضفي على الخطاب بُعدًا من الإيحاء والغموض المقصود ، بما يعرفه أداةً فاعلةً في التواصل والإقناع ، ويحوّل الضمير من أداةٍ نحويةٍ إلى وسيلةٍ لإنتاج المعنى وإثراء النص.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الضمير: اسمٌ متصرّفٌ يُكنَّى به عن الغائب أو الحاضر، والحاضر نوعان : مخاطب ومتكلم (26).
والضمير: هو من الأسماء المبنية يحل محل الاسم الظاهر للدلالة على اسمٍ غائبٍ أو متكلمٍ ، والمتكلم إما يكون شخصًا حاضرًا أي هو نفسه المتكلم أو الشخص الذي يُوجَّه له الكلام ، يمكن القول إن هناك ضربًا من الضمائر لا يتجلى بوضوح في الخطاب، غير أنه يظل كاملًا في بنيته العميقة، هذا الذي يجعل ضمير المتكلم (الأنا) لدى منتج الخطاب الحاضر الأبرز في كل فعلٍ تواصليٍّ. فالخطيب يعتمد على هذا الحضور الكامن في وعي المتلقي وكفايته التأويلية، مما يتيح له استدعاءه وفهم مقاصد الخطاب على نحو أكثر دقة.
وقد تناول العرب القدامى دراسة الضمائر، وقاموا بتقسيمها على متصلةٍ ومنفصلةٍ وفي هذا قال السكاكي (ت 626هـ) : " اعلم أن الضمير عبارةٌ عن الاسم المتضمن للإشارة إلى المتكلم، أو إلى المخاطب أو إلى غيرهما بعد سبق ذكره، هذا أصله، وهو أعني الضمير، ينقسم من حيث الوضع، قسمٌ لا يسوغ الابتداء به، ويُسمَّى متصلًا، وقسمٌ يسوغ في ذلك ويُسمَّى منفصلًا". (27)
إن تناوُل الضمائر ظاهرةً لغويةً ذات ارتباطٍ مباشرٍ بالعملية التبليغية والخطاب يفرض علينا دراسة مرجعتيها ، وكذا الدور الذي تؤديه لضمان تحقيق الإطار التداولي للخطاب (28). وأهميتها (الضمائر) هي إنها لا تحيل على شيءٍ ثابتٍ في العالم ولا على أوضاعٍ موضوعيةٍ في المكان والزمان ، إنها تحيل إلى دوما على حال الخطاب الذي ترد فيه. فهي تُمكِّن المتكلم من إرجاع اللغة لصالحه، وينصب نفسه على أرس العملية الخطابية، وتؤدي الضمائر دور تحويل العلامات اللغوية من مجال اللغة إلى مجال الخطاب (29).
الضمائر وأبعادها التداولية في الخطاب يعني النظر إليها في أثناء استعمالها ضمن وضعياتٍ خطابيةٍ مُعيَّنةٍ (تعبير الضمائر عن الذاتية في اللغة = قدرة المتكلم على أن يفرض نفسه كفاعل) (30).
وهو بذلك يشير إلى أن هذه الضمائر لا تملك معنًى كاملًا وحدها بل تحتاج إلى مرجع يحيل إليه لكي يفهم منه المطلوب إذ إنها عاجزةٌ بمفردها عن تحديد إحالتها الحاصلة عتد الاستعمال ،فهي فاقدة للاستقلالية الإحالية (31).
نريد في هذا البحث أن نقف على نوعٍ من الضمائر وهي الضمائر المستترة أو الغائبة التي تتسم بالغموض يُعد من أكثر أنواع الضمائر إبهامًا ؛ ذلك لأن ضمير المتكلم والمخاطب يكتسبان وضوحهما من خلال المشاهدة الفعلية أو الإنصات للمتكلم أو المخاطب، فلا يحتاجان إلى تفسير، أما هذا النوع من الضمائر فإنه يفتقر إلى وضوحٍ فيحتاج إلى مُفسِّر ومُبينٍ يعود عليه .
سُلطة المتكلم : الخطاب هو المكان الذي يمارس فيه المتكلم سُلطته وتتجسد في الواقع الفعلي وتظهر السُلطة في الخطاب المنطوق في المحادثات مباشرة أي التي توصَف بأنها تجرى وجهًا لوجه ؛ والسلطة في الخطاب الذي يجري عِبْرَ الثقافات ، إن السلطة سواءً كانت في داخل الخطاب أو خارج الخطاب لا تكسب ولا تمارس إلا في غمار الصراعات الاجتماعية(32) سُلطة المتكلم في النص تشير إلى الموقع الخطابي الذي يمتلكه المتكلم التي تؤثر لإيصال الفهم للمتلقي واستجابته له ولا تتعلق هذه السُلطة فقط في جانب اللغة من الممكن تشمل عوامل اجتماعيةٍ ومقاميةٍ أو ثقافيةٍ مثل :
حين يصف طبيبٌ لمريضٍ وصفةً طبيةً " عليك أن تأخذ هذا العلاج " حديثه مدعومٌ بسُلطة العلم عندما يطلب معلمٌ من المتعلمين حل واجبٍ فكلامه مدعومٌ بمقام المدرس من حيث المرتبة العلمية .
لذلك تُعد "علاقات السُلطة القائمة بين القوى الاجتماعية، وأسلوب تطور هذه العلاقات في غمار الصراع الاجتماعي ، تمثل عامًا لا أساسيًّا يحدد صورة الطابع المحافظ أو التحويلي لإعادة الإنتاج في الخطاب" (33) وعند مراعاة المنصب والمكانة الاجتماعية يُعد إدراك المتكلم بمكانته الاجتماعية من المقومات الأساسية للتأثير في المخاطب ، لكنه لا يتعدى على احترام الطرف الآخر ومكانته، يجب على المتكلم أن يُظهر إدراكه لتلك المكانة المرموقة من خلال انتقائه للألفاظ التي تليق به ، إن هذا الاعتراف بمقام المخاطب يعكس وعي سَلطة المتكلم اللغوي والاجتماعي و يُسهم في نجاح الخطاب وتحقيق غايته(34).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في الخطبة الشقشقية

الضمير المستتر بين القصد والتأويل

من أهم مهام التداولية البحث في المعنى الضمني للكلام، أي المعنى الذي يتجاوز المعنى الحرفي للجملة والسطحي المباشر للكلام المنطوق ؛ فالتداولية تتعامل مع الوظيفة التواصلية للغة بين المتكلم والمخاطب وسياقٍ يصل من خلاله المخاطب إلى قصد المتكلم فإذا فقد معيارًا من المعايير يقوم المخاطب بالتأويل الفعلي ، أي تفسير الكلام بما يتناسب مع السياق لفهم قصد المتكلم وفي الخطبة الشقشقية استعمل الإمام علي) عليه السلام (إيحاءاتٍ قويةً دون أن يُصرّح بشيءٍ كما في النص الآتي:

" أما والله ًلقد تقمَّصها فلان وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى" (35)

في قول الإمام علي (عليه السلام) نلحظ أن في البنية التركيبية ضمائر مستترة تؤدي أدوارًا تداولية بالغة الأهمية.

أولًا :الضمير المستتر في الفعل (تقمصها)، حيث إن الفاعل ضمير مستتر تقديره ‘‘هو’’ يعود على ‘‘فلان’’. وهنا نجد أن الإمام اختار الإشارة بـ ‘‘فلان’’ لا بد من ذكر الاسم الصريح، مقرونًا بضميرٍ مستترٍ ينهض بدورٍ دلاليٍّ تداوليٍّ. فهذا الإخفاء ليس مجرد حذفٍ نحوي، بل هو قصدٌ تداوليٌّ يتعمد ترك مساحةٍ للتأويل، ويجعل الخطاب مُحمَّلًا بالإيحاء والرمزية، بحيث يدرك المخاطب المقصود من السياق التاريخي من دون أن يُصرّح الإمام به مباشرةً.

ثانيًا: الضمير المستتر في الفعل (يعلم)، حيث إن الفاعل ضمير مستتر تقديره ‘‘هو’’، يعود كذلك على ‘‘فلان’’. وهنا يتجاوز الإمام مجرد الإشارة إلى الفعل المغتصب (تقمَّص الخلافة)، ليضيف بُعدًا تداوليًا آخر يتمثل في تحميل الفاعل مسؤوليةً أخلاقيةً ومعرفيةً، إذ أوحى بأن الفاعل كان عالمًا بأحقية الإمام علي (عليه السلام) في الخلافة، مما يُعمّق الإدانة و يُبرز ظلم الخصم.

وبذلك، يظهر أن الضمائر المستترة ليست عناصر لغويةً محايدة ، بل أدواتٌ تداوليةٌ فاعلةٌ تُسهم في بناء المعنى الضمني للخطاب. فهي من جهةٍ تُعبّر عن قصد المتكلم في التلميح دون التصريح، ومن جهةٍ أخرى تدفع المخاطب إلى الانخراط في عملية التأويل لفهم المراد من الضمائر ومن لفظة ‘‘فلان’’، استنادًا إلى معارفه المسبقة بالسياق السياقي و التاريخي.

إن هذا التفاعل بين القصد والتأويل يكشف أن الضمير المستتر في الخطبة الشقشقية ليس مجرد ضرورةٍ نحويةٍ ، وإنما هو آليةٌ تداوليةٌ تُحوّل الخطاب إلى فضاءٍ دلاليّ مفتوح، يُمكِّن المتلقي من استحضار ما وراء النص وفك شفراته بما يتناسب مع مقام القول شارَ روبيرت ج. (Robert J.) إلى أن ظاهرةَ الحذف شائعةٌ ومستخدمةٌ على نطاقٍ واسع بين متكلمي اللغة، فالشخصُ العاديّ الذي يتحدث في حياته اليومية لا ينطق عادةً بجملٍ تامةٍ، بل ينطق – بشكلٍ روتينيّ – بكلماتٍ أو عباراتٍ أو جملٍ ناقصةٍ، أو بكلماتٍ يعلم أن المتلقي يفهم مقصده منها، محققًا بذلك كلامًا مفهومًا ومقبولًا في سياق النص، ومكملًا المعنى الذي يُحيل إليه الحذفُ الذي حدث(36)

" فصبرْت و فِي الْعيْنِ قذى، وفِي الْحلْقِ شجا "(37)

في العين قذى :القذى هو ما يقع في العين من تراب أو غبار، وهو كنايةٌ عن شدة الألم والضيق.

في الحلق شجا :الشجا هو العظم الصغير الذي يعترض الحلق و يؤلم الإنسان إذا ابتلعه، وهو كنايةٌ عن الغصة والمرارة.

إذن العبارة تُصوّر حال الإمام (ع) حين صبر على ما وقع بعد وفاة النبي ﷺ، فكان صبره ممتزجًا بألمٍ داخليٍّ شديد، كما لو أن عينه لا تفارقها القذى وحلقه لا يفارقه الشجا(38).

قصد المتكلم المباشر هو إثبات صبره الشخصي على ما وقع بعد وفاة النبي ﷺ.

- الضمير المستتر (أنا) يُضفي مباشرةً وذاتيةً على التجربة، فهو ليس حديثًا عامًا عن الصبر، بل موقفٌ شخصيٌّ وجودي.

- بهذا القصد، الضمير يُحمّل الخطاب سُلطة المتكلم ويؤكد دوره المحوري في الأحداث

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

- عند التأويل، يمكن للقارئ أن يرى أن الضمير المستتر(أنا) يتجاوز حدود الفرد ليصبح رمزًا للأمة أو للحق المسلوب.

- في هذا المنظور ،«صبرت» لا تعني فقط صبر الإمام، بل صبر الحق وأهله على الظلم.

- التأويل يجعل الضمير المستتر ينفتح على أفقٍ جماعيٍّ، إذ يتحوَّل ضمير "الأنا" إلى ضميرٍ يتحدث باسم المظلومين.

إذن الضمير المستتر (أنا) في الفعل الماضي "صبرت" يُبيّن لنا القصد من خلال توثيق موقفٍ خاصٍّ بالمتكلم (الإمام علي عليه السلام) التأويل إضفاء رمزي أوسع ، بحيث يقرأ مثل صوتٍ أو ضميرٍ للجماعة **" و طفقت أرتئي بين أن أصول بيدٍ جذَّاءَ، أو أصبر على طخيةٍ عمياء"** (39).

نحن أمام تكرارٍ للضمير المستتر في أفعالٍ متوالية(طفقت ، أرتئي، أصول، أصبر) الإمام يصف حالته النفسية والسياسية بعد السقيفة : كان في موقفٍ حرجٍ بين خيارين أحمل عليهم وأقاتلهم(بيدٍ جذَّاء) بالجيم والذال المعجمة ، أي مقطوعة مكسورة حملته عليهم وإعلانٌ الحرب بلا معاونٍ ولا ناصرٍ وفي حديث علي عليه السلام(أصول بيدٍ جذَّاء) كنّى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو.

وثانيهما : الصبر على معاينة الخلق على شدة وجهالة وضلالة وهو المراد بقوله : (أو أصبر على طخية عمياء) أي فتنة مظلمة لا يُرى فيها الحق (40).

من ناحية القصد الضمير المستتر (أنا) يتوزع بين القصد المباشر (قرار شخصي) والتأويل الواسع (رمزية تمثل الجماعة) الخطاب يضع المتلقي أمام سؤالٍ تداوليّ: أ هذه "الأنا" ذاتية بحتة، أم تمثيلية تُجسِّد إرادة الأمة بالتأويل، تتحول هذه "الأنا" الفردية إلى رمزٍ للموقف الشرعي والأخلاقي:

- أصول بيدٍ جذاء": يرمز إلى المواجهة غير المتكافئة بين الحق والباطل.

- أصبر على طخيةٍ عمياء": يرمز إلى التضحية بالموقف الشخصي حفاظًا على وحدة الأمة.

- هنا يفتح الضمير المستتر على قراءةٍ جماعيةٍ، إذ لا يفهم فقط ذاتعلي (ع) بل كصوت الحق في لحظة تاريخية.

" فدفعت عنها ثانية ،فصبرت على طول المدة وشدة المحنة". (41)

في قوله": دفِعْت عنْها ثانِية ، فصبرت على طولِ المدةِ وشِدةِ المحنةِ" يرد الفاعل في الفعلين (دفِعت) و (صبرت) بضمير مستتر تقديره ((أنا)) وهذا الضمير المستتر ينهض بدورٍ تداوليّ مزدوجٍ بين القصد والتأويل؛ فمن جهة القصد يُبرز الإمام علي (عليه السلام) ذاته بوصفها الفاعل الرئيس في الحدث، فيحيل الضمير مباشرةً إلى شخصه وإلى تجربته الخاصة مع الإقصاء عن الخلافة، مما يمنح الخطاب طابعًا شخصيًّا واضحًا. غير أن هذا الضمير نفسه، حين يقرأ في أفق التأويل، يتجاوز حدود الأنا الفردية ليغدو رمزًا جامعًا للحق الشرعي المغيب أو للصوت الجماعي الممثِل لأهل البيت (عليهم السلا) والتيار المظلوم في الأمة. وهكذا يتحوَّل الضمير المستتر من إحالةٍ نحويةٍ يسيرةٍ إلى آليةٍ دلاليةٍ تستوعب القصد الشخصي للمتكلم، وتفسح المجال في الوقت ذاته لتأويلاتٍ أوسع تتصل بالرمزيةو الشرعية التاريخية.

الضمير المستتر بين الافتراض المسبق وسلطة المتكلم

" حتى مضى الأول لسبيله، فأدلى بها إلى فلا لبعده " (42)

الضمائر المستترة في النص تفترض جملةً من المعاني المصرَّح بها ولكنها مضمنة مسبقًا الفعل (مضى) وفاعله ضمير مستتر يعود على (الأول) الذي تولى أمر الخلافة قبل المتكلم (الإمام علي عليه السلام) وهو (أبو بكر) ؛ أي أن المتكلم لا يوضح من هو لأنه أمرٌ معروفٌ لدى الجمهور و المتكلم يملك سُلطة التلميح بدل التصريح ، فيوجّه المعنى نحو شخصيةٍ محددةٍ دون ذكرها مباشرةً والفعل (أدلى) فاعله ضمير مستتر هو يعود على الأول يفترض أن هناك ترتيبًا لانتقال السُلطة والمكانة من شخصٍ إلى آخر والافتراض المسبق إن الأمر لم يكن شورى عامةً بل فعلًا فرديًّا وإن الإمام علي (عليه السلام) لم يكن جزءًا من القرار هنا المتكلم يمتلك سُلطة تفسير التاريخ ، لذلك يوظِّف الضمائر ليوحي بأن المرجع واضحٌ ولا يحتاج

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

إلى تسمية إخفاء الاسم الصريح والاكتفاء بالضمير المستتر (هو) يعكس سُلطة المتكلم في إدارة الخطاب :فهو من يُحدِّد متى يصرِّح ومتى يكتفي بالتلميح: الإمام علي يتحكم في مرجع الضمائر ويجعلها أداةً للتلميح لا التصريح، وهو بذلك يُوجِّه المتلقي نحو قراءةٍ نقديةٍ للأحداث، من دون أن ينطق بالأسماء مباشرة.

يُعد الافتراض المسبق من أهم الأدوات التداولية التي تمنح الخطاب قوةً إقناعيةً للمتلقي، إذ يبني أرضيةً معرفيةً مشتركةً بين المتكلم والمخاطَب، فيسقِط على المتلقي قناعةً جاهزةً من دون الحاجة إلى برهانٍ أو حجةٍ مباشرةٍ، مما يجعله وسيلةً فعَّالةً في الخطاب السياسي و الإعلامي و القضائي على حدٍّ سواء (42).

فيا عجبًا بينما هو يستقيلها في حياته، إ ذ عقدها لآخر بعد وفاته (43)

الضمير المستتر في النص هو المستتر في الفعل " يسْتقِيلها" و" عقدها"، الذي يشير ضمنيًّا إلى الفاعل وهنا المتكلم يفترض أن القارئ على علمٍ بهوية الشخص والأحداث المتعلقة به ، المتكلم يمارس سُلطته الإقناعية عِبْرَ صياغة الجملة بطريقةٍ تترك للقارئ استنتاج الحكم على الفعل:

- استخدام " فيا عجبًا" يُعبِّر عن موقفٍ نقديٍّ أو استهجان، من دون الحاجة لشرحٍ طويل.

- هنا المتكلم يُوجِّه الانتباه إلى تناقضٍ أو مفارقةٍ، مستثمرًا الضمير المستتر لتقوية تأثيره في القارئ العلاقة بين الضمير المستتر والافتراض المسبق وسُلطة المتكلم .

- الضمير المستتر يجعل النص أكثر تركيزًا على الفعل والمعنى بدلًا من الشخص، مما يعزز قوة الافتراض المسبق: القارئ يفترض حقائق معينةً من دون إثباتها.

- سلطة المتكلم تتجلى في القدرة على توجيه الحكم على الفعل (الاستقالة والتصرف بعد الوفاة) عبر صياغة الجملة بشكل موجزٍ وفعَّال.

"فصبرت وطويت على مكروه نفسي " (44)

صيغة الكلام تفترض مسبقًا أن هناك حدثًا ظال ما أو موقفًا قاسيًا واجهه المتكلم (الإمام علي).

- يفترض أن السامعين يعلمون حجم المظلومية، ولذلك لم يوضح تفاصيلها بل اكتفى بالإشارة إليها بلفظٍ "مكروهٍ نفسي."

- هناك افتراضٌ ضمنيٌّ بأن الخلافة سُلِبت منه ، وهذا هو السبب في المكروه والصبر إذن: النص قائمٌ على افتراضٍ مسبقٍ بوجود حقٍ مسلوبٍ ومحنةٍ معروفةٍ للجميع، لا تحتاج إلى تسويغٍ أو شرحٍ مطوَّل المتكلم (الإمام) يظهر بمقام السُلطة الأخلاقية والروحية؛ فهو صاحب القرار في أن يصبر ويكظم الغيظ على الرغم من قدرته على المواجهة.

- سلطة المتكلم هنا تتمثل في:

1- سلطة الضبط الذاتي :التحكم في الانفعال و "طي النفس على المكروه" .

2- سُلطة الموقف الأخلاقي :تقديم الصبر خيارًا سام، مما يعكس علو مكانته ووعيه.

سلطة الشهادة التاريخية : يوثق الظلم بصيغة المتحدث المعايش للأحداث، فيضفي شرعيةً على خطابه.

إذن: سلطة المتكلم تظهر في كونه قادرًا على تحمُّل ما لا يحتمل، وفرض صورة نفسه صاحب حقٍ، صابرًا، ومتعاليًا عن ردود الفعل الدنيوية في نص الإمام علي (عليه السلام) هو لا يملك السُلطة السياسية في لحظة القول، لكنه يمارس سُلطةً رمزيةً كبرى وهذا يمثل نظرية بورديو "إن السُلطة الرمزية من حيث هي قدرةٌ على تكوين المعطى عن طريق العبارات اللفظية، ومن حيث هي قدرةٌ على الإبانة والإقناع، وإقرار رؤيةٍ عن العالم أو تحويلها ومن ثمة قدرةٌ على تحويل التأثير في العالم، ومن ثَم تحويل العالم ذاته، قدرةٌ شبه سحريةٍ تمكن من بلوغ ما يعادل ما تمكن منه القوة الطبيعية أو الاقتصادية بفضل قدرتها على التعبئة"(45)

فالسُلطة الرمزية هي سُلطةٌ تكون قادرةً على الحصول على الاعتراف الذي تستحقه، إنها سُلطةٌ شرعيةٌ. ولكن خاصيتها هي أن لا يمكن ممارستها إلا إذا اعترف بها الخاضعون لها، أي إذا كانت تمتلك بدرجةٍ كافيةٍ من الشرعية، وهي شرعيةٌ تخفي علاقات القوة التي تقوم عليها قوتها. وفي هذا قال بورديو: " إن هذه السَلطة لا

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

تعمل عملها إلا إذا اعترف بها، أي إذا لم يؤبه بها كقوةٍ اعتباطية، وهذا يعني أن السُلطة الرمزية لا تتجلى في المنظومات الرمزية، وإنما في كونها تتحدد بفضل علاقةٍ مُعيَّنةٍ تربط من يمارس السلطة بمن يخضع لها، أي أنها تتحدد ببنية المجال التي يؤكد فيها الاعتقاد إنتاجه" (46)

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن الضمير المستتر في الخطبة الشقشقية ليس مجرد عنصرٍ نحويٍّ محذوفٍ يقدره النحويون ، بل هو آليةٌ بلاغيةٌ وتداوليةٌ متجذرةٌ في بنية الخطاب. إذ يُمثِّل حضورًا مضمرًا يعكس سُلطة المتكلم، ويمنح النص طابعًا إيحائيًّا متجددًا يتجاوز حدود التركيب إلى آفاق التأويل .

وقد تبيَّن أن الضمير المستتر يقوم بدورٍ محوريٍّ في:

1- ترسيخ حضور المتكلم (الأنا)في النص، على الرغم من غيابه عن السطح اللغوي.

2- فتح المجال أمام المتلقي لإعمال كفايته التأويلية، اعتمادًا على السياق والمعرفة السابقة.

3- تفعيل آلية الافتراض المسبق التي يستند إليها الخطاب، إذ يراهن المتكلم على اشتراكه مع السامعين في أرضيةٍ معرفيةٍ مشتركة.

و لعل الضمير المستتر في الخطبة الشقشقية لا يقرأ بوصفه علامةً لغويةً فحسب، بل بكونه أداةً لإنتاج الدلالة وممارسة السُلطة الخطابية، إذ يجمع بين القصد والتأويل والتداول في نسيج واحد. وهو ما يؤكد حيوية النص وثرائه البلاغي، ويجعل دراسته مفتوحةً على آفاقٍ جديدةٍ من البحث في ضوء النظريات التداولية المعاصرة.

المصادر والمراجع

1. تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي ، د. بهاء الدين محمد مزيد، شمس للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2010م ، ص18 .

2. في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، طه عبد الرحمن ،ص28.

3. ينظر: التحليل التداولي للخطاب السياسي (بحث)، ذهبية حمو ، مجلة الخطاب ، كلية الآداب واللغات – مختبر تحليل الخطاب ، جامعة مولود معمري تيزي ، عدد1 ، 235- 346، 2006م ،ص238.

4. ينظر : المصدر نفسه ،ص242.

5. في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي ، بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، ط1، 2009م، ص62.

6. تداولية التأويل في الخطاب العربي المعاصر قراءة في متضمنات القول(م ارفئ الحب السبعة أنموذجًا) (بحث)، د جميلة روقاب _ د. محمد حاج ه ني ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم الآداب واللغات ، عدد21، جانفي 2019، ص48.

7. – ينظر التلقي والتأويل بين التواصلية والفعل الكلامي (بحث)، نوال جوابلية ، مجلة (لغة كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل ، جامعة غيل ازن ، الج ازئر ، مجلد 10، عدد 2 ، 2024، ص47-48.

8. استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1، 2004، ص 196.

9. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي ، تح عمر فاروق الط باع ، مكتبة المعارف ، بيروت – لبنان ، ط1، 1414ه- 1993م ، ص198.

10. المقاربة التداولية ، ف ارنسواز أرمينكو ، ت د. سعيد علوش ، الرباط ، 1986 ، ص19.

11. ينظر التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي ، د.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

مسعود صح اروي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ،ط1، 2005، ص32.
12. ينظر المصدر نفسه ، ص30-31.
13. الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي ، د. علي محمود حجي الصارف ، مكتبة الآداب ، 1431ه – 2010م،ص9.
14. ينظر المضمر ، كاترين كيرب ارت - أوريكيوني ، ت ريتا خاطر ، م ارجعة د. جوزيف شريم ، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت – لبنان ، 2008 ، ص44-45.
15. ينظر لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ، المغرب ، ط1 ، 1991، ص65.
16. استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص48.
17. لسانيات النص مداخل نظرية مع دراسة إجرائية في كتاب طوق الحمام لابن حزم الأندلسي ، سعد سرحت ، سلسلة منشورات نون ، ط1 ، 2016 ، ص 285.
18. اللسانيات و اتجاهاتها وقضايا ها الراهنة ، نعمان بوقره، عالم الكتب الحديثة ، إريد الأردن ، ط1 ، 2009، ص123.
19. علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيانات ، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ع مان ، ط1، 2002م ص 543.
20. اللسانيات واتجاهاتها وقضايا ها الراهنة ، نعمان بوقره ،عالم الكتب الحديثة ، إريد – الأردن ، ط1 ، 2009، ص123.
21. ينظر المعنى وظلال المعنى ، محمد يونس علي، اللسانيات واتجاهاتها وقضاياها الراهنة ، نعمان بوقره ،عالم الكتب الحديثة ، إريد – الأردن ، ط1 ، 2009، ص123.
22. المعنى وظلال المعنى ، محمد محمد يونس علي ، دار المدار الإسلامي ، ط2 ، 2006 ، ص120-121.
23. ينظر المضمر في الخطاب بين التداولية والنقد الثقافي (بحث) ، بوقفطان مصطفى – د. بوخالفة إبراهيم ، مجلد 5، عدد2، 2021، ص284.
24. السياق الثقافي وتحليل النص (بحث) ، بشر سعيد سهر المنصوري ، مجلة أبحاث البصرة (الإنسانيات) ، جامعة البصرة ، مجلد 33، عدد2،ص15.
25. المضمر في الخطاب بين التداولية والنقد الثقافي (بحث) ، بوقفطان مصطفى – د . بوخالفة إبراهيم ، مجلد 5، عدد2، 2021، ص287.
26. شرح ألفية بن مالك ، أبو فارس الدحاح ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط1 ، 2004، ص34.
27. مفتاح العلوم ، السكاكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،ط1، 2000، ص116.
28. تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، عمر بلخير منشورات الاختلاف ، الج ازئر ، ط 1 ، 2003 . ص 38.
29. المصدر نفسه ،ص 68-69.
30. المصدر نفسه ،ص72.
31. ينظر القاموس الموسوعي للتداولية ، جاك موشلر _ آن ريبول ، ت مجموعة من الأساتذة والباحثين ، دار سينات ار ، 2010، ص 374.
32. ينظر اللغة والسلطة ، نورمان فير كيلف ، ت محمد عناني ، ط1، القاهرة _ المركز القومي للترجمة ، 2016 ، ص 69.
33. المصدر نفسه ، ص63.
34. ينظر سلطان اللغة ، أ،د محمد بن ناصر الشهري ، مدار الوطن للنشر ، الرياض ، ط1 ، 1433ه _2012م، ص26.
35. نهج البلاغة لإمام علي بن أبي طالب ، شرح محمد عبده ، المكتبة العصرية ، صيدا _ بيروت، 1425ه

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.48.2025.703
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (48) November 2025
العدد (48) نوفمبر 2025

_2004م،1/ 32.
36. يُنظر التأويل التداولي في كتاب سيبويه ، د. محروس السيد بُريّك ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ،2010م ،ص1049
37. نهج البلاغة ، لإمام علي بن أبي طالب ،1/ 32.
38. شرح الخطبة الشقشقية ، محمد رضا الحكيمي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت _ لبنان ،1402ه_1982م، ط1.
39. نهج البلاغة ،لإمام علي بن أبي طالب ،1/ 32.
40. ينظر شرح الخطبة الشقشقية ، محمد رضا الحكيمي،ص150.
41. نهج البلاغة ، لإمام علي بن أبي طالب ،1/ 32.
42. كتاب "الافتراض المسبق: بين اللسانيات الحديثة والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي" للمؤلف هشام إبراهيم عبد الله الخليفة .دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت _ لبنان ،ط1 ص55.
43. نهج البلاغة ، لإمام علي بن أبي طالب ،1/ 33.
44. المصدر نفسه .
45. السلطة الرمزية عند بيير بورديو ، الطاهر لقوس علي ، اش ارف د. ملاح أحمد ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم الآداب والفلسفة ، عدد16، 2016، ص42.
46. المصدر نفسه ، ص42.